المحدثين تقي الدين المقريزي البعلبكي الاصل المصري الدار والوفاة نشأ بالقاهرة وتفقه على مذهب الحنفية ثم تحول شافعيا بعد مدة طويلة وتفقه وبرع وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل عمل وكان ضابطا مؤرخا مفننا محدثا معظما في الدول - ولي حسبة القاهرة أول ولايته من قبل الملك الظاهر برقوق عوضا عن شمس الدين محمد النجاشي - ثم عزل بالقاضي بدر الدين العينتابي ثم وليها عنه أيضا وولى عدة وظائف دينية .

وعرض عليه قضاء دمشق في أوائل الدولة الناصرية فابي أن يقبل ذلك .

واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل .

وكان منقطعا في داره ملازما للعبادة قبل أن يتردد إلى أحد الا لضرورة .

توفي ودفن بالقاهرة .

اه .

قال السخاوي : وقد قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مئتي مجلد كبار وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك كثر له فيهم وقوع التحريف والسقط .

وربما صحف في المتون .

وأما في المتأخرين فقد انفرد في تراجمهم بما لا يوافق عليه ومن ذلك قوله في ابن الملقن .

وقال أيضا في التبر المبسوك ص 22 : وأقام المقريزي ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر ذكره بذلك وبعد صيته وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطوط للقاهرة وهو مقيد لكونه ظفر بمسودة الاوحدي (1) فاخذها وزادها زوائد غير طائلة وقال الاسدي صاحب طبقات الشافعية أن المقريزى صنف الخطط للقاهرة وقد أخذ من مسعوده الاوحدي وزاد - 1 - اتعاظ الحنفاء باخبار الائمة والخلفاء (2) (في الدولة الفاطمية وذكر فيه أخبار القرامطة) عنى .

_____ .

(1) ترجمة الاوحدي في طبقات الاسدي ورقة 90 (2) في كشف الظنون يسميه اتعاظ الحنفاء باخبار الفاطميين (بالقاف من خلق الافك)